

أجوبة مسائل جار ا

[100] وحاشا اهل البيت وأولياءهم ان يقولوا بهذا الضلال المبين المستحيل على ا عزوجل، فان علم ا تعالى عين ذاته عندهم، فكيف يمكن دخول التغيير والتبديل فيه لو كان النواصب ينصفون؟ وحاصل ما تقوله الشيعة هنا: ان ا عزوجل قد ينقص من الرزق وقد يزيد فيه، وكذا الاجل والصحة والمرض والسعادة والشقاء، والمحن والمصائب والايمان والكفر وسائر الاشياء كما يقتضيه قوله تعالى (يمحو ا ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب). وهذا مذهب عمر بن الخطاب وابن مسعود (1) وابي وائل وقتادة (2) وقد رواه جابر عن رسول ا وكان كثير من السلف الصالح يدعون ويتضرعون إلى ا تعالى ان يجعلهم سعداء لا أشقياء، وقد تواتر ذلك عن أئمتنا _____ 1 - نقله عنهما فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية من سورة الرعد ص 210 من الجزء الخامس من تفسيره الكبير، ونقل ثمة حديث جابر الذي اشرنا إليه. 2 - نقله عنهما وعن عمر وابن مسعود امام المفسرين في معنى الآية من مجمع البيان ص 298 من مجلده الثالث طبع العرفان
